منزل السيدة خديجة(رض)
دراسة تأريخية

م.م.زينب علي عبد
جامعة واسط-كلية التربيه-

المقدمة

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ما لاحظناه من أهمية هذا المنزل وفقا لأهمية الأحداث التاريخية التي حدثت فيه التي لها صلة بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم)قبل المبعث وبعده,فكل حَجَرة من البيت تحمل في طياتها أحداثا تاريخية وذكريات نبوية. كما إن البيت كبناء كان مميزا في مكة لذلك سنتناول في بحثنا مايأتي : لمحة سريعة عن مكان البيت وبنائه,ثم ندخل إلى أهم الأحداث التاريخية وقسمناها إلى قسمين تناول الأول أحداث قبل البعثةِ والثاني بعدها ثم تناولنا أحداثا متفرقةٌ هي نموذج عما حدث في المنزل والغرض ليس سرداً للأحداث التاريخية بل هو إعطاء نبذة مختصرة عن أهمية المنزل من أهمية ما حدث فيه مما له علاقة بالتأريخ الإسلامي انطلاقاً من شخص الرسول(ص), وسنرفق ملحقا صوريا للبيت قبل تهديمه , ولا ننكر إن هناك أحداثا وضعت لها روايات قريبة من الخيال وسبب سردنا لها إن تلك الأحداث قد وقعت فعلا مع الإشارة إلى وجود المبالغة في رواية الحدث على سبيل المثال ولادة السيدة فاطمة(ع)وجدنا بعض المغالاة لكن الأكيد إن الولادة حصلت في بيت السيدة خديجة(رض)وهذا هو المهم. أما أهم المصادر التي اعتمدنا عليها هي أهمها:التاريخ لليعقوبي:احمد بن أبي يعقوب ت مابعد٢٩٢هـ ,تاريخ الأمم والملوك للطبري:أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ),والكامل في التاريخ لابن الأثير:عز الدين علي بن محمد(ت٦٣٠هـ),معجم البلدان للحموي:شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ). ومن المصادر التي تناولت الموقع الجغرافي للمنزل خاصة فتوح البلدان للبلاذري:احمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ),معجم البلدان

للحموي, وأخذنا الإحداث التاريخية من الحوليات خاصة تاريخ اليعقوبي والطبري مع اعتماد يسير على الكتب الفقه والتفسير والتراجم ولاحظنا إن موضوع البحث لم يكن موضوعا مستقلاً في أمهات الكتب بل يذكر بشئ يسير ضمن الأحداث.

موقع البيت وبنائه

تقع دار خديجة(رض) في شرقي مكة(١)- يعرف المكان حديثا بسوق الصباغين(٢)(٣) الذي هو قرب سوق الصفا والمروة واقعة في يمين من يمشي من الصفا إلى المروة ولها قبة معروفة ويستضلها مسجد.(٤)وقد كان قرب المنزل بئراً ويذكر الحموي في حديثه عن (رُم)"بئر بمكة من حفائر مرة بن كعب ثم من حفائر كلاب بن مرة حفر رُم والحفر وهما بئران بظاهر مكة ومنهما كانوا يشربون قبل أن يهبطوا البطحاء ثم سُموا برُم والحفر غيرهما حين احتفروا بالبطحاء وهي عند دار خديجة زوجة النبي(ص)"(٥)وذكر البلاذري ان عبد شمس احتفر" بئرين وسماهما خم ورُم على اسم كلاب بن مرة لبئريه فأما خُم عند الردم وإما رُم فعند دار خديجة بنت خويلد(رض)

وقال عبد شمس:

حَفرتُ خماً وحَفرتُ رُما حتى أرى المجد لنا قد اتما"(٦)

وقيل إن اسم البئر (زُم)"خم عند ردم بني جمح وزُم عند دار خديجة بنت خويلد"(رض) (٧)

وكان منزل السيدة خديجة(رض) مصمماً على مساحة كبيرة من الارض ويمكن مشاهدة نموذج رقم(١) حيث تم تصوير المنزل من الأعلى ويمكن

ملاحظة تقسيمات البيت على الرغم من انهيار بعض أجزائه:

١-هناك ثلاث غرف واسعة خصصت لاستقبال الوفود التجارية قبل زواجها من الرسول(ص)وكذلك الذين قدموا على النبي(ص)بعد البعثة وكانت مساحتها اكبر من

غيرها من غرف المنزل و تقدر مساحتها بأكثر من أربعين متراً لاحظ نموذج رقم(٢)و(٤)

٢-غرف صغيرة ومداخل للبيت وهي تأتي بالمنزلة الثالثة بعد مكان تجارة السيدة خديجة وغرفة الاستقبال في نموذج رقم(١)و(٢)و(٥)و(٧).

٣-يحتوي البيت على السلالم وهذا يدل على وجود حاجة لهذه السلالم سواء كانت لأعمال أعلى السطح آو وجود طابق ثان وفي الحالتين هو إضافة قيمة معمارية للبيت,في وقت كانت المباني في مكة على الأغلب بسيطة لا تتعدى الجدران والسقف انظر نموذج رقم(٢).

٤- يمتاز البيت بالارتفاع وهذا ما لاحظناه من بعض الصور كالبهو المؤدي الى غرفة الاستقبال نموذج رقم(٣).

٥-العمارة العربية واضحة جدا خاصة البناء المتميز بالأقواس المزخرفة بأعلى السقوف نموذج رقم(٣)والأشكال الهندسية والاسطوانية والأعمدة التي يستند عليها البناء كما في نموذج رقم(٦).

٦-امتازت الغرف الخاصة وغرف الاستقبال بارتفاعها عن الممرات وهذا واضح من واجهة غرفة الاستقبال وغرفة الرسول(ص)نموذج(٣)و(٥).

٧- تخصيص مكان لصلاة الرسول (ص)ويعرف بالمصلى نموذج(٦)"كان الرسول(ص)يصلي في دار خديجة"(رض) (٨) وفي رواية لليعقوبي"كان منزل خديجة(رض) يومئذ المنزل الذي يعرف بها اليوم فيقال منزل خديجة(رض) فأشتراه معاوية فيما ذكر فجعله مسجداً يصلي فيه الناس وبناه على الذي عليه اليوم لم يغير,(٩)وإما الحجر الذي على باب البيت من يسار من يدخل البيت فأن الرسول(ص)كان يجلس تحته ويستتر به من الرمي إذا جاءه من دار أبي لهب ودار عدي بن حمراء الثقفي خلف دار ابن علقمة والحجر ذراع وشبر في ذراع"(١٠).

وأصبح البيت مكاناً يقصده المسلمون من كل أنحاء العالم ومن المراسيم التي تقام عند زيارة بيت السيدة خديجة(رض) صلاة التحية فيها وطلب الحوائج والمسألة(١١)

أحداث تاريخية في منزل السيدة خديجة(رض)

أن الإشارة إلى منزل السيدة خديجة يدل على أهميته التي تأتي من أهمية الأحداث التي سنذكرها وهي قبل الإسلام وبعده ولو بشكل موجز وقد قسمت إلى مايأتي :

أولا:قبل البعثة

١-عمل الرسول(ص)مع السيدة خديجة(رض):

كان الرسول(ص)يتردد على منزل السيدة خديجة قبل زواجهما عندما أتيحت فرصة لأن يستلم الرسول(ص)تجارة خديجة(رض)ولم تتردد في إن تسليم أموالها للرسول(ص)"ثم خرج في تجارة لخديجة بنت خويلد مع غلامها ميسرة وهو ابن خمس وعشرين"(١٢) فكان الرسول(ص) يتردد على هذا المنزل بوجود العمل المشترك بينه وبين السيدة خديجة خاصة وان المنزل كان يحتوي على مكان تجارة السيدة وغرفة خاصة لاستقبال الوفود مما يعني إن التحاور في أمور التجارة كان داخل البيت.

٢- الخطوبة والزواج

كانت هذه الدار شاهداً على خطوبة السيدة خديجة(رض) للنبي(ص) وفيها تمت مراسيم الزواج بدءاً من الخطوبة وبعد إن تم الزواج استقر الرسول(ص)ويذكر اليعقوبي في تأريخه,ج٢,ص٢٠"تزوج رسول الله خديجة بنت خويلد وله خمس وعشرون سنة وقيل ثلاثون"لا نريد الخوض في خلافات المؤرخين حول التفاصيل لان المهم لدينا إن الاتفاق موجود على حدوث الزواج داخ هذا البيت.

نشأة علي بن أبي طالب(ع)

تربى الأمام علي بن أبي طالب(ع)في منزل السيدة خديجة(رض) قبل البعثة وبعدها لان الرسول (ص)تكفل بتربيته والروايات التاريخية التي ربطت بين الأمام علي(ع) ومنزل السيدة خديجة كثيرة منها إن "علياً نشأ في بيت خديجة وهو صغير"(١٣).وقيل: توجه الرسول (ص)والأمام(ع)إلى الكعبة"فصعدتُ على كتفه فقلبتُ الأصنام على رؤوسها ونزلتُ وخرجنا من الكعبة حتى أتينا منزل خديجة(رض)فقال لي أول من كسر الأصنام جدك إبراهيم(ع)ثم أنت يا علي أخرمن كسر الأصنام(١٤).

ثانياً:أحداث نبوية في المنزل

١-أول نزول الوحي

نزل الوحي على الرسول(ص)محملاً بأوامر الله سبحانه وتعالى وهناك خلاف حول زمن ومكان أول آية,روي"إنّ أول ما نزل من القرآن قوله تعالى(أقرأ بأسم ربك...)(١٥), في شهر رمضان والنبي (ص)قاصداً دار خديجة وفي وسط الوادي شاهد جبرائيل فأوحي إليه أن يسأله كيف يذكر اسم ربه فتراءى له وعلمه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم.(١٦)وفي طريقه كان كل شيء يسجد له ويقول بلسان فصيح السلام عليك يا نبي الله فلما دخل الدار صارت الدار منورة وأسلمت خديجة(رض) قال:يا خديجة أني لأجد برداً ,فدثرت عليه ثوباً فنام فنودي {يا أيها المدثر.قُمْ فانذر}(١٧).فقام وجعل إصبعه في أُذنه وقال الله اكبر الله اكبر(١٨). "وعن يحيى ابن كثير سألت أبا سلمه بن عبد الرحمن:أي القرآن نزل أول؟ فقال:يا أيها المدثر.. "(١٩)وإذا صحت هذه الرواية فمعناه إن أول آية نزلت من القرآن الكريم كانت في منزل السيدة خديجة(رض) لأنه لا يوجد خلاف أن التدثر كان في منزلها وهذا يضيف كرامة للمنزل. وإذا كان شبه اتفاق على إن آية اقرأ أول آية نزلت,فهناك إجماع على إن أول بيت نزل فيه القرآن هو بيت السيدة خديجة(رض) بسورة المدثر وهي ثاني ما نزل من القرآن.

الدعوة العلنية

لعب منزل السيدة خديجة(رض)دوراً تاريخياً هاماً بعد الدعوة العلنية كون إن أول من اسلم كانوا فيه أو قدموا عليه, وفيه كانت تؤخذ كل التدابير اللازمة للحفاظ على الرسول(ص)منها ما حدث بعد حادثة النذارة"لاقى اشد أنواع العذاب مما اضطره إلى التوجه لموضع "يقال له المتكأ ...فجاء رجل إلى الأمام علي (ع) وقال:يا علي قد قتل محمد فانطلق إلى منزل خديجة (رض)فدق الباب فقالت:من هذا؟قال:انا علي,قالت:يا علي ما فعل محمد؟ قال:لا ادري إلا أن المشركين رموه بالحجارة وما ادري اهو حي أم ميت,فأعطيني شيئاً فيه ماء "(٢٠) واخذوا يبحثون عنه "ونظر جبرائيل خديجة(رض) تجول في الوادي فقال:يا رسول الله إلا ترى إلى خديجة قد أبكتْ لبكائها ملائكة السماء ادعُها إليك فأقرئها السلام وقُل لها إن الله يقرؤكِ السلام وبشرها إن لها في الجنة بيتاً من قصب لا نصب فيه ولا صخب لؤلؤاً مكللاً بالذهب فدعاها النبي (ص)والدماء تسيل من وجهه على الأرض وهو يمسحها ويردها,قالت:فداك أبي وأمي يا رسول الله دع الدمع يقع على الأرض ,قال(ص):أخشى إن يغضب ربّ الأرض على من فيها فلما جنَّ الليل انصرفت خديجة ورسول الله وعلي ودخلت به منزلها على الموضع الذي فيه الصخرة وأظلته بصخرة من فوق رأسه وقامت في وجهه تستره ببردتها واقبل المشركون بالحجارة فإذا جاءت من فوق وَقَتهُ الصخرة وإذا رموه من تحته وَقَتهُ الجدران الحيط وإذا رمي بين يديه وَقَتهُ خديجة(رض)بنفسها وجعلت تنادي يا معشر قريش أتُرمى الحرة في منزلها؟فلما سمعوا ذلك انصرفوا عنه(٢١)

٣-ولادة فاطمة(ع)

وفي هذا البيت وُلِدَ أبناء الرسول(ص)من السيدة خديجة(رض)ومنهم السيدة فاطمة(ع)وسنذكر بعض الروايات التي بعض فصولها قريبا من الخيال وما يهمنا صحة وقوع الحدث,لما حان وقت حملها نزل جبريل بأمرِ الله تعالى فأمرَ رسول الله

(ص) إن يتركَ أمْرَ المخالطة مع الناس ويختار الخلوة والعزلة وينشغل بعبادة الله سبحانه ولا يأكل من طعام أهل الدنيا ولو لقمة ولا يشرب من مياههم ولو جرعة بل يكون صائماً ويفطر برطب الجنة أو تينها أو تفاحها إلى إن تنعقد النطفة من طعام الجنة (٢٢)"وبعد العزلة أمره جبرائيل آن يذهب إلى منزل خديجة (٢٣) فأن الله عز وجل آلى على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذرية طيبة فوثب رسول الله(ص) إلى منزل خديجة(رض)...فقال (ص):أفتحي يا خديجة فاني محمد،قالت خديجة:فقمتُ فرحة مستبشرة بالنبي(ص)وفتحتُ الباب ودخل(٢٤)وقالت:والذي سمك السماء وانبع الماء ما تباعد النبي عني(ص)حتى أحسستُ بثقل فاطمة في بطني(٢٥)وكان حملها و ولادتها بمكة في دار خديجة "عن المفضل بن عامر حيث قال:قلت لأبي عبد الله(ع)كيف كانت ولادة فاطمة(ع)فقال:إن خديجة لما تزوج بها الرسول(ص)هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله(ص)فدخل رسول الله(ص)يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين؟قالت:الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني.. ولما حضرت ولادتها وجهت إلى نساء قريش وبني هاشم :أن تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء,فأرسلن إليها أنت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمداً يتيم ابي طالب فقيراً لامال له فلسنا نجيء ولا نلي من أمرك شيئاً فأغتمت خديجة لذلك فبينما هي كذلك دخلتْ عليها اربع نسوة سمر طوال كأنهنَّ من نساء بني هاشم ففزعت منهن ولما رأتهنّ فقالت إحداهن :لا تحزني يا خديجة فانا رُسُل ربك إليك ونحن أخواتك انا سارة,وهذه آسيا بنت مزاحم رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم أخت موسى بن عمران وفي رواية أخرى صفو راء بنت شعيب زوجة موسى..بعثنا إليك لنلي منك ماتلي النساء من النساء..فلما ولدت فاطمة (ع)اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة انظر نموذج رقم(٧)موضع ولادة السيدة فاطمة(ع)... فغسلتها النساء...واخرجن

خرقتين بيضاويتين فلفتها..وقالت النسوة خذيها ياخديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك في نسلها..واكملت نموها في هذه الدار

(٢٦).ونحن نعترف ان المبالغة موجودة بسبب نقل الرواية من جيل الى آخر, فاذا رفضت نساء قريش فهناك نساء بني هاشم ممكن ان يقدمن اليها ماتحتاجه من المساعدة,والملاحظ من الرواية ان النساء ابتعدن عنها لانها تزوجت يتيم بني عبدالمطّلب وليس لاسباب أخرى كالدخول بالإسلام فلا يُدرج هذا ضمن التصدي للاسلام.

٢-الاسراء والمعراج

ان هذه الحادثة مهمة وإن اختلفت الروايات واردٌ فيها والمهم هو إن منزل السيدة خديجة كان ضمن الأماكن التي أدرجت مع هذه الحادثة فمنهم من قال"حدث الإسراء قبل الهجرة بستتة أشهر بمكة...من دار أم هانيء بنت أبي طالب وقيل من بيت خديجة وروي من شعب أبي طالب(٢٧)(سبحان الذي أسرى بعبده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)(٢٨)قيل إنما أُسريَ به من بيت خديجة فسماه مسجداً(٢٩)وقيل المراد بالمسجد الكعبة وما اتصلَ بها من المسجد الأصلي وغيره....وأفضل بقاعها الكعبة المشرفة ثم بيت خديجة(٣٠)وقيل"أراد به مكة لانه أسرى به من منزل خديجة"(٣١).

أحداث متفرقة في المنزل

أبو بكر بن قحافة والرسول(ص)

يعد أبو بكر(رض)أول من أسلم من خارج المنزل أو الثاني المهم انه اسلم في منزل خديجة(رض) "قال أبو بكر(رض) وكان النبي قد بُعث بأنه جاءه"عقبة بن معيط وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وأبو البختري بن هشام وصناديدعبد الرحمن بن عوف والرسول(ص) حصل كلام بين الحميري ابن ذي كواهن وعبد الرحمن بن عوف وكان الأول يسأل الأخير عن أحداث مكة وهل ظهر نبي إلى إن

أعطاه إشارة بان النبي ظهر واسماه له...فعاد عبد الرحمن مسرعاً إلى الرسول(ص)وقال:"أتيتُ رسول الله وهو في منزل خديجة (رض)فاستأذنت عليه فأذن لي فلما رآني ضحك وقال:أرى وجهاً أرجو له خيراً,قال:وما ذاك يا محمد ؟قال(ص):أحملتَ إليَّ وديعة؟أم هل أرسلك إليَّ مرسلٌ برسالة فهاتها أما إنَّ أخا حمير من خواص المؤمنين,قال عبد الرحمن:فأسلمتُ وشهدتُ أن لااله الاّ الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله وانشدنه شعر الحميري وأخبرته بقوله ,فقال النبي(ص):رُبَّ مؤمنٌ بي وما رآني ومصدقٌ بي وما شهد زماني أولئك حقاً إخواني"(٣٥)

قال عبد الرحمن أنا الذي أقول فيه إسلامي

أجبتُ منادي الله لما سمعته
ينادي إلى الدين الحنيف المكرم
وقلتُ له بالبعد لبيكَ داعياً
إليكَ منادي بل إليكَ تيممي
اجوبُ الفيافي من افاويق حميرٍ
على جعلب صلب القوائم صلقم
لابناء صدقٍ قد علمتُ موقفا
وما العلم الاّ بطّلاب التعلمِ
وكم مخبر بالحق في الناس ناصحُ
وآخرٌ أقّالُ كثير التوهم
ألا أن خير الناس في الناس كلهم
نبيٌ شكا عنا شكوك الترجم
نبيٌ أتى والناسُ في عنجهيةٍ
وفي سدف من ظلمة الكفر مفتمِ
فأقشعهُ بالنور وجه ظلامه
وساعده في أمره كل مسلمٍ

وخالفه الاشقون من كــل فرقةٍ

فسحقاً لهم من بعد مثوى جهنمِ(٣٦)

وإنَّ ذكرنا لهذه الأبيات يعود لسببين الأول أهميتها فهي مدح للرسول(ص) والثاني إن هذا المدح حدث في بيت السيدة خديجة(رض).

متفرقات

"عن أبي محمد حسن بن وجناء ألنصيبي قال:كنت ساجداً تحت الميزان- تحت السماء- وانأ أتضرع في الدعاء إذ حركني محرك فقال:قم يا حسن بن وجناء قال:فقمتُ فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول: أنها من أبناء أربعين فما فوق فمشت بين يديّ وأنا لا اسألها شيء حتى أتت بي إلى دار خديجة(رض)وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج وساج يرتقى(٣٧)فصعدتْ الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدتُ فوقفتُ بالباب فقال لي صاحب الزمان(ع)يا حسن أتُراكَ خفيتَ عليَّ والله مأمن وقتٍ في حجك إلا وأنا معك فيه ثم جعل يعد عليَّ أوقاتي فوقعتُ مغشياً على وجهي فحسستُ بيد قد وقعت عليَّ فقمتُ فقال لي: يا حسن إلزم دار جعفر بن محمد (ع) ولا يهمنَّك طعامكَ ولا شرابكَ ولا ما تيسـّرَ مــن عورتك,ثم دفع اليَّ دفتراً فيه دعاء الفرج وصلاةٌ عليه قال:بهذا فأدعُ وهكذا صلِّ ولا تعطه الاّ محقي أوليائي فــأن الله جــلَّ جلالــه موفّقُكَ,فقلــتُ يــا مــولاي لا أراكَ بعــدها؟فقال(ع):إذا شــاء الله,قال:فانصرفتُ من حجتي ولزمتُ دار جعفر بن محمد(ع)...(٣٨) نستشف من هذه العبارة إن الحادثة وقعت بعد٢٥٥هـ وهي فترة تولي الإمام محمد بن الحسن العسكري ,كما إن المنزل اخذ دوراً جديداً فأصبح انطلاقة لأفكار أهل البيت(ع)الدينية والسياسية من خلال إعطاء الأوامر إلى الحجاج الذين يستأجرون المنزل. و"عن يعقوب بن يوسف قال:حججتُ سنة احدي وثمانين ومائتين وكنتُ مع قوم مخالفين- ربما يقصد اختلاف الانتماء السياسي- فلما دخلنا مكة تقوّمَ بعضهم فاكترى لنا داراً

في زقاق من سوق الليل في دار خديجة تسمى دار الرضا(ع) وفيها عجوزٌ سمراء فسألتها لما وقفت على أنها دار الرضا(ع)ما تكونين من أصحاب هذه الدار ولمَ سميتْ دار الرضا؟فقالت:أنا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى(ع)و اسكنني-ها- أسكنني فيها- الحسن بن علي (ع)-المقصود به الإمام العسكري والد الحجة(ع)هو الذي اسكنها المنزل قبل وفاته- فاني كنتُ خادمة له فلما سمعتُ بذلك أنستُ بها وأسررتُ الأمر عن رفقائي وكنتُ إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام مع رفقائي في رواق الدار ونغلق الباب ونرمي خلف الباب حجراً كبيراً...(٣٩)فرأيتُ غير ليلة ...رجلاً ربعة أسمر يميلُ إلى الصفرة في وجهه سجادة عليه قميصان وأزار رقيقة قد تقنعَ به وفي رجله نعل طاق فصعدَ إلى الغرفة حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا إن لها في الغرفة بنتاً ولا تدع أحدا يصعد إلى الغرفة فكنتُ أرى الضوء عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعدها من غير إن أرى السراج بعينه وكان الذين معي يرونَ مثلَ ما أرى فتوهموا إن يكون هذا الرجل يختلف إلى بنت العجوز وان يكون قد تمتعَ بها, فقالوا:هؤلاء عَلَويّة,يرون هذا وهو حرام لا يحل كما نراه يدخل ويخرج ونجيء إلى الباب وإذا الحجر على حالته التي تركناه عليها وكنا نتعهد الباب خوفاً على متاعنا وكنا لا نرى أحد يفتحه ولا يغلقه...تلطفتُ للمرأة وقلت:أحبُّ أن أقف على خبر الرجل, فقلت لها: يا فلانة إني أحب إن أسألكِ و أفاوضكِ,فقالت لي مسرعة:و أنا إذا أردتُ إن أسرُّ إليكَ شيئاً فلم يتهيأ ذلك من اجل أصحابك, فقلتُ:ما أردتِ أن تقولي؟فقالت:يقول لكَ- ولم تذكر أحداً-لا تخاشن أصحابك وشركائكَ ولا تلاجّهم فأنهم أعداؤكَ ودارِهِم,فقلتُ:من يقول؟فقالتْ:أنا أقول....(٤٠)والإمام المقصود هنا هو محمد بن الحسن العسكري- المنتظر-(ع) ولابد من الإشارة إلى أنَّ منزل السيدة خديجة(رض)صار مكاناً يتوافد عليه الحجاج والزوار"من الأماكن التي يقصدها المسلمون...دار خديجة بنت خويلد(رض)التي نصرت الإسلام بأموالها"(٤١)"منزل خديجة يتصلها مسجد يستحب إتيانها وصلاة التحية فيها وطلب الحوائج والمسألة(٤٢)"إتيان منزل خديجة الذي كان رسول الله(ص)يسكنه معها بعد تزوجه

منها وفيها ولدت أولادها منه ومنهم الصديقة فاطمة الزهراء(ع)وتوفيت فيه أيضاً ويصلّى فيه ويدعو"(٤٣). وقد جرت محاولات لإحراق البيت مرات عديدة"بعد وفاة الرسول(ص)احرق بيت الوحي"(٤٤)لكنه بقي رغم الحرق شامخاً إلى إن أقدمت الحكومة السعودية بتهديمه"إن دار السيدة خديجة(رض) التي كانت منزل النبي(ص)ومولد فاطمة الزهراء(ع) في مكة هدمتها الحكومة السعودية عام ١٤١٣هـ"(٤٥)وهذه الرواية مروية عن احد الساكنين بمكة أثناء التهديم ورغم إن التهديم سبق هذا التاريخ ونرى إن قصده التهديم كلياً وبدء مرحلة البناء عليه.

الخاتمة

بعد أن بينا في بداية بحثنا شيئاً عن موقع البيت وبنائه وابرز أحداثه التاريخية لم يبقَ الاّ أن نختم البحث بما يلي:

١- كان المنزل صرحاً عمرانياً مميزاً وشاهداً على الكثير من الأحداث التاريخية قبل الإسلام وبعده,ومع وجود الورثة الشرعيين المتمثلين بآل البيت(ع).

٢- بقيت ملكية البيت خاضعة لآل البيت انسفهم حتى وان تم شراؤه من قبل معاوية الا أن الواضح أنَّ حق التملك أعيد إلى آل البيت(ع)رسمياً مع الاحتفاظ بالحق الشرعي الواضح,كما لاحظنا انه سمي فترة من الزمان باسم(دار الرضا)واخذ المنزل أدواراً إضافية خاصة في العصر العباسي فأصبح مركزاً لانطلاق أفكار آل البيت(ع)الدينية والسياسية.

٣- يعتبر البيت مجموعة بيوت في بيت وهذا ما لمسناه من رواية ألنصيبي(أتت بي إلى دار خديجة(ع)وفيها بيت بابه في وسط الحائط)مما يعطي غرابة إضافية للمنزل.

٤- بقي البيت على مر الأزمان محطة لاستراحة الحجاج ومكانا يؤمه الزوار ويؤدون مناسك خاصة كالصلاة والدعاء,وبما ان هناك روايات أن السيدة خديجة دفنت بنفس البيت أضفنا صورة تبين قبرها وبذلك نعرض جزءاً إضافياً للبيت انظر نموذج رقم(٨).

٥- تعرض البيت إلى الإحراق لأسباب مختلفة وانتهى بتهديمه كلياً على أيدي الحكومة السعودية قبل ستتة عشر عاماً- حسب رواية الشخص المكي - ولم نكن نعلم بتهديمه بسب التعتيم الإعلامي من النظام السابق وتكتم السلطات السعودية وكنا نأمل بأننا سنحافظ عليه من باب اختصاصنا وشغفنا بالموروث الإسلامي فكراً وعمراناً,ولكن المفاجئة عندما علمنا بتهديمه وتمنينا لو إن أحداً سبقنا ببحث أو غيره كمحاولة لرفض تهديم هذا الصرح العمراني الكبير والمحزن إن التهديم جاء بحجة واهية هي لبناء حمامات ومغاسل مكانه .

أنظر نموذج(٩)و(١٠)و(١١)وحاولت منظمة اليونسكو الحفاظ عليه لكن دون جدوى.

٦- كان المنزل إرشيفاً أميناً للعلماء فقد عثر على وثائق علمية فيه,انظر نموذج(١٢)مقطع من وثائق كيميائية.

ومن الله التوفيق

ملحق الصور

بيت السيدة خديجة(رض) من الأعلى نموذج رقم(١)

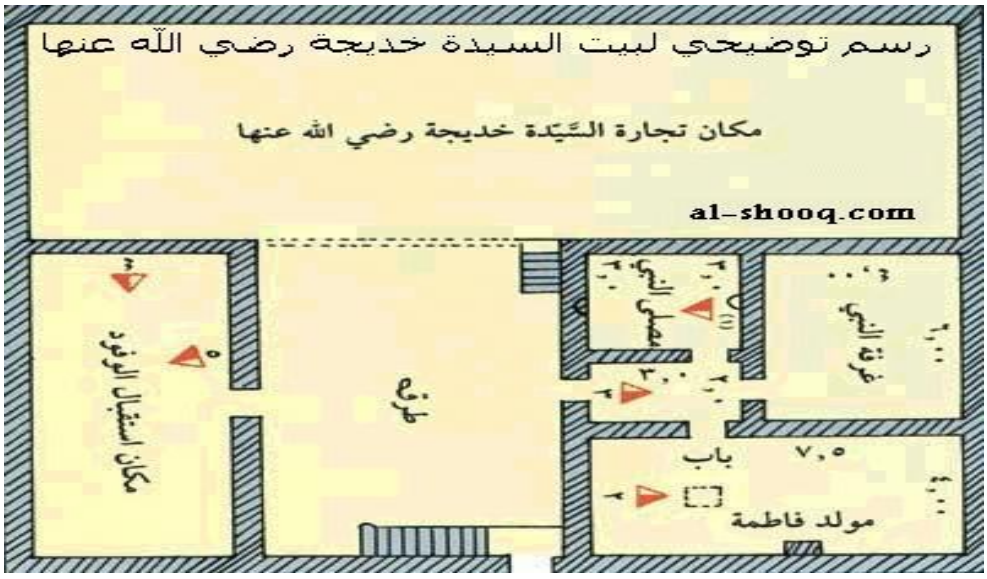

رسم توضيحي للمنزل نموذج رقم(٢)

بهو يوصل إلى غرفة الوفود نموذج رقم(٣)

غرفة لاستقبال الوفود نموذج رقم(٤)

مدخل يؤدي إلى غرفة النبي(ص)نموذج رقم(٥)

مكان صلاة النبي(ص)نموذج رقم(٦)

مكان ولادة السيدة فاطمة الزهراء(ع)نموذج رقم(٧)

قبر السيدة خديجة(رض)نموذج رقم(٨)

تهديم غرفة الرسول(ص)نموذج رقم(٩)

البيت الذي عاش فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان وعشرين سنه

تهديم المنزل والتحضير لبناء المقترح(المغاسل)نموذج(١٠)

آثار البنيان بعد الهدم نموذج رقم(١١)

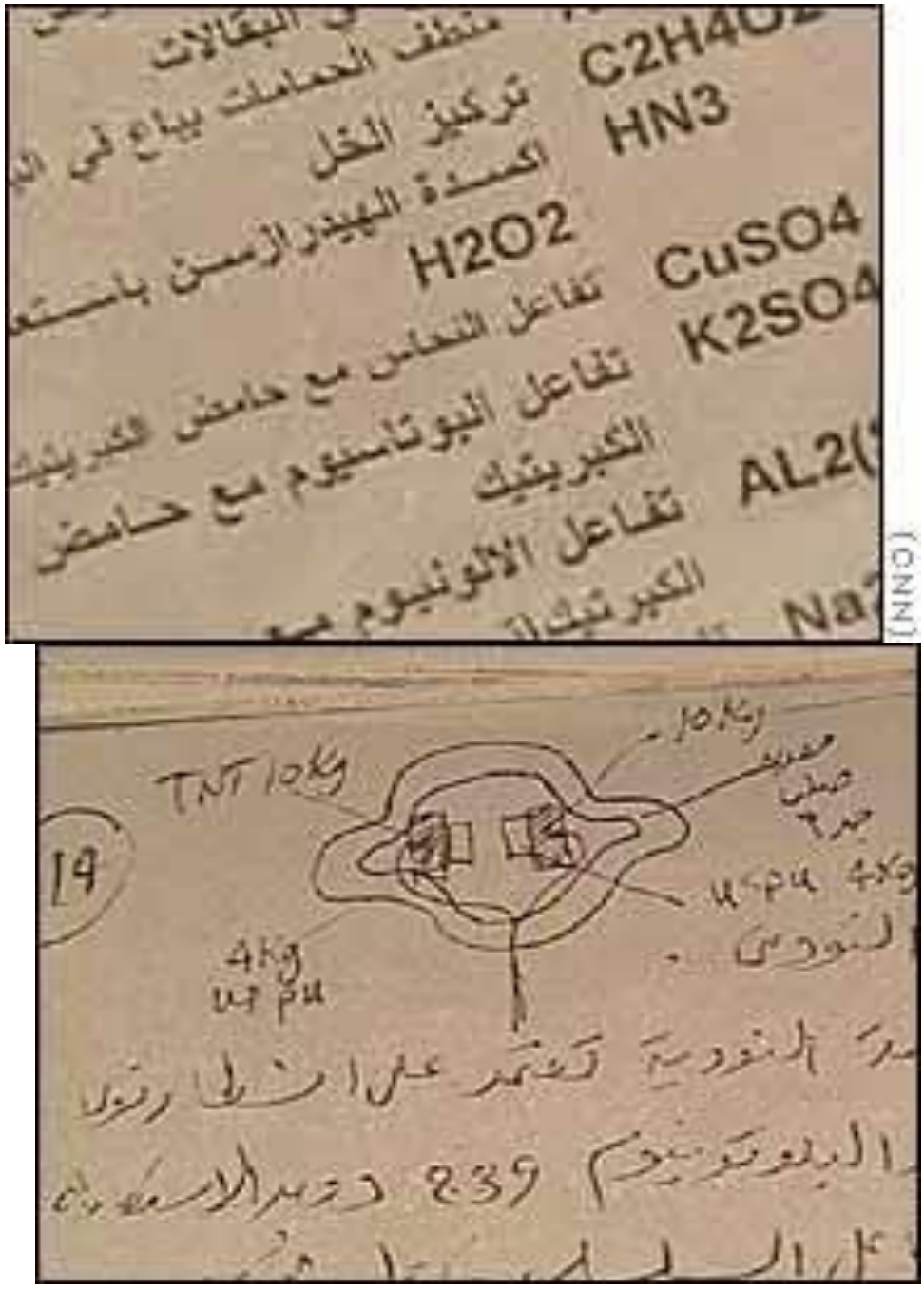

وثائق كيميائية وجدت في بيت السيدة خديجة نموذج رقم (١٢)

الهوامش

(١)الشيخ الصدوق ت٣٨١هـ,من لا يحضره الفقيه,تحقيق:علي اكبر غفاري,جامعة المدرسين,ط١,١٤٠٤هـ,ج١,ص٢٧٥.

(٢)المحقق النراقي ت١٢٤٥هـ,مستند الشيعة,تحقيق:مؤسسة أهل البيت- مشهد,ستارة,قم,١٤١٧هـ,ج١٣,ص٩٦ ؛ حسن بن زين الدين ت١٠١١هـ,منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان,اسلامية قم , ط١ ,١٤٠٣هـ, ص٤٥٥؛ ألمجلسي : محمد باقر , بحار الانوار , مؤسسة الوفاء – بيروت , ط٢, ١٤٠٣هـ,ج٢,ص٣٢،١٧/ج٨١,ص٣٦/ج٩١,ص٧٨؛الكوراني :علي,معجم أحاديث المهدي(ع) ,بهمن- قم ,ط١, ١٤١١هـ,ج٤,ص٤٧٢,٤٣٥.

(٣)ويسمى في بعض المصادر باسم سوق الصاغة, المالكي:محمد بن علوي الحسني(من علماء المسجد الحرام),البشرى في مناقب السيدة خديجة الكبرى,ص٢.

(٤) المحقق النراقي,مستند ,ج١٣,ص٩٦.

(٥)الحموي :ياقوت ت٦٢٦هـ,معجم البلدان,دار احياء التراث- بيروت,ج٣,ص٧٠-٧١.

(٦)البلاذري:احمد بن يحيى ت٢٧٩هـ,فتوح البلدان,مطبعة لبنان-مصر,١٣٧٩هـ,ج١,ص٥٧.

(٧)الأندلسي:ابر عبد الله البكري ت٤٨٧هج,معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع,تحقيق:مصطفى السقا,عالم الكتب-بيروت,ط٣,١٤٠٣هـ,ج٢,ص٥١٠.

(٨)حسن بن زين الدين,المصدر السابق,ج١,ص٤٥٥.

(٩)ألمجلسي,المصدر السابق,ج٢٢,ص١٦٧.

(١٠)الطبري:أبو جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هـ,تاريخ الأمم والملوك,تحقيق:نخبة من العلماء,مؤسسة الأعلمي-بيروت,ج٢,ص٣٦.

(١١) والمزارات التي كان المسلمون يزورونها رغم اعتراض جمهور عليهم هي: موضع مولد النبي في شعب علي في محلة القشاشية في مكة المكرمة, دار خديجة بنت خويلد زوجة النبي(ص)التي نصرت الاسلام باموالها حتى قيل ماقام الإسلام الا بسيف علي وأموال خديجة(رض),مقبرة المعلاة الواقعة في محلة السليمانية وفيها مقبرة السيدة خديجة الكبرى(رض)- وقيل دُفِنَتْ في بيتها- وابو طالب حامي الرسول(ص)وناصره وجديّ الرسول عبد مناف, وعبد المطلب الذي يحتفظ التاريخ الإسلامي بمواقفه الجريئة والمفعمة بالإيمان مع أصحاب الفيل الذين قصدوا هدم الكعبة المشرفة. الحسني,المصدر السابق,ص٣؛النراقي,مستند,ج١٣, ص٩٦؛ الموسوي:محمد رضا,مناسك الحج,باقري – قم,ط٢, ١٤١٣هـ, ص١٦٨.

(١٢)المسعودي:أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ت ٣٤٦هـ,مروج الذهب ومعادن الجوهر,تحقيق:محمد محيي الدين,السعادة,مصر, ١٩٦٤م,ج٢, ص٢٨١.

(١٣)العسقلاني :ابن حجر ت٨٥٢هـ,فتح الباري شرح صحيح البخاري ,دار المعرفة- بيروت,ط٢, ج٧,ص١٠٤.

(١٤)القمي:شاذان بن إبراهيم ت٦٦٠هـ,الفضائل,المطبعة الحيدرية- النجف,١٩٦٢م/١٣٨١هـ,ص٩٧.

(١٥)القرآن الكريم,سورة العلق:١

(١٦)الطباطبائي:محمد حسين,تفسير الميزان,منشورات جماعة المدرسين-قم,ج٢,ص١٩.

(١٧)القرآن الكريم, سورة المدثر:١-٢.

(١٨)الطوسي:أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠هـ,الخلاف,تحقيق:علي الخراساني

وآخرون,مؤسسة النشر الإسلامي- قم,ط١, ١٤١٧هـ, ج٢,ص١٨٩؛الحلي:أبو منصور الحسن بن يوسف ت٧٢٦هـ,مختلف الشيعة,تحقيق:لجنة التحقيق مؤسسة النشر الاسلامي,مطبعة المؤسسة- قم,ط١, ١٤١٣هـ,ج٥,ص؛ المرتضى:احمد ت٨٤٠هج,شرح الازهار,غمضان-صنعاء,١٤٠٠هـ,ج١,ص١٩٩.٦٠؛النجفي:محمد حسن ت١٢٦٦هـ,جواهر الكلام,تحقيق:علي الآخوندي,دار الكتب الاسلامية- قم,ط٩, ١٣٦٨ش,ج٢٢,ص٣٥٢

(١٩)الشرواني:عبدالحميد ت١١١٨هـ,حواشي الشرواني,دار احياء التراث- بيروت,ج٤,ص٦٥.

(٢٠)بن النووي:محيي الدين ت٦٧٦هـ,المجموع في شرح المهذب,دار الفكر – بيروت,ج١٩,ص٤٣٣.

(٢١)التبريزي:المولى محمد علي بن احمد الانصاري ت١٣١٠هـ,اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء(ع),تحقيق:هاشم الميلاني,مؤسسةالهادي- قم,ط١,١٤١٨هـ,ص٢٢٨.

(٢٢)الشهاهرودي,المصدر السابق,ج٨,ص٢٤٢.

(٢٣)الحلي:علي بن يوسف من اعلام القرن الثامن الهجري,العدد القوية لدفع المخاوف اليومية,تحقيق:مهدي رجائي,سيد الشهداء- قم,ط١,١٤٠٨هـ,ص٢٢١؛المجلسي,المصدر السابق,ج١٦,ص٧٩.

(٢٤)الشهاهرودي,المصدر السابق,ج٨,ص٢٤٢.

(٢٥)التبريزي,المصدر السابق,ص٢٢٩.

(٢٦)الشهاهرودي:علي النمازي ت١٤٠٥هـ,مستدرك سفينة البحار,تحقيق:حين بن علي النمازي,مؤسسة النشر-قم,ط١,١٤١٩هـ,ج٣,ص٢٥٨.

(٢٧)ابن حنبل:احمد ت٢٤١هـ,مسند احمد,دار صادر- بيروت,ج٣, ص٣٠٦؛ ابن بلبان:علاء الدين الفارسي ت٧٣٩هـج , صحيح ابن حيان بترتيب ابن بلبان , تحقيق:شعيب الارنؤوط,مؤسسة الرسالة,ط١,١٩٩٣م/١٤١٤هج, ج١,ص٢٢١.

الزركشي:بدرالدين محمد بن عبدالله ت٧٩٤هـ,البرهان في علوم القرآن,تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم,دار احياء الكتب العربية,ط١, ١٣٧٦هـ,ج١,ص٢٠٧ .

البستي:محمد بن حيان ت٣٥٤هـ,الثقات,مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدآبادالدكن الهند,ط١,١٣٩٣هـ,ج١, ص٥٢.

(٢٨)القرآن الكريم,سورة الاسراء:١.

(٢٩)ابن شهر آشوب:ت٥٨٨هج,مناقب آل ابي طالب,تحقيق:لجنة من اساتذة النجف,امطبعة الحيدرية-النجف,١٣٧٦هج,ج١,ص١٥٣؛ فخر المحققين: ابن العلامة ت٧٧٠هـ,الفوائد, تحقيق:علي الكرماني وآخرون,ط١, ١٣٧٨هج,ج١,ص٤٢٧.

(٣٠) ألمجلسي,المصدر السابق,ج١٨,ص٢٤٧.

(٣١)ابن عساكر:علي بن الحسن بن هبة الله ت٥٧١هـ,تاريخ مدينة دمشق,تحقيق:علي شيري,دار الفكر,ج٣٠,ص٣٢.
اليعقوبي ج٢ص٢٧

(٣٢)ابن الاثير:عزا لدين أبو الحسن بن ابي الكرم ت٦٣٠هـ,أسد الغابة في معرفة الصحابة طهران, ج٣,ص٢٠٨.

(٣٣)ابن عساكر ,المصدر السابق,ج٣٠,ص٣٣.

(٣٤)ابن الأثير,أسد الغابة,ج٣,ص٢٠٨.

(٣٥)الاصبهاني:إسماعيل بن محمد ت٥٣٥هـ,دلائل النبوة,تحقيق:محمد الحراد ,دار طيبة-

الرياض,ط١, ١٤٠٩هـ.ص١٨٧؛ ابن عساكر،المصدر السابق،ج٣٥،ص٢٥٢؛ العسقلاني،المصدر السابق,ج٥، ص٩٨.

(٣٦) ابن عساكر،تاريخ،ج٣٥,ص٢٥٣؛ العسقلاني:ابن حجراحمد بن علي الكناني ت٨٢٥هـ,الاصابة في تمييز الصحابة,مطبعة مصطفى-مصر,مراجعة وتعليق :محمد عبدالعزيز,ط١, ١٩٦٠م/١٣٧٩هـ,ج٥,ص٩٩؛الشاملي:محمد بن يوسف ت٩٤٢هج,سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد,تحقيق:عادل احمد,دار الكتب العلمية- بيروت,ط١, ١٤١٤هـ,ج٢,ص١٩١؛ الهندي,المصدر السابق,ج١٣,ص٢٢٩.

(٣٧)الشيخ الصدوق:ابوجعفر محمد بن علي ت٣٨١هـ,كمال الدين وتمام النعمة,تحقيق:علي اكبر غفاري,مؤسسة النشر- قم,١٤٠٥هـ,ص٤٤٣.

(٣٨)الراوندي:قطب الدين ت٥٧٣هـ,الخرائج والجرائح,تحقيق:مؤسسة الامام المهدي- قم,ج٢,ص٩٢٦.

(٣٩)الطوسي:محمد بن الحسن ت٤٦٠هـ,الغيبة,تحقيق:عبادالله الطهراني,بهمن – قم,ط١,١٤١١هـ,ص٢٤٧-٢٧٩.

(٤٠)بن طاووس:علي بن موسى ت٦٦٤هـ,جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع,تحقيق:جواد قيومي,مطبعةأخترشمال,ط١, ١٣٧١هـ,ص٣٠١-٣٠٤.

(٤١) العاملي:شمس الدين محمد ت٧٨٦هـ،الدروس الشرعية,تحقبق:مؤسسة النشر – قم,ط١, ١٤١٢هـ,ج١,ص٤٦٨المالكي,,ص٣ .

(٤٢)المحقق النراقي,مستند,ج١٣,ص٩٦.

(٤٣)الموسوي,مناسك,ص١٦٨.

(٤٤)الحلي:بن سليمان ت القرن٩,المختصر,الحيدرية- النجف,ط١, ١٩٥١م/١٣٧٠هـ,ص٥٣؛المجلسي,بحار,ج٣١,ص١٢٦/ج٩٥,ص٣٥٣؛ الميانحي:الاحمدي,مكاتيب الرسول,دار الحديث,ط١, ١٤١٩,ج١,ص٦١٢.

(٤٥)المالكي,البشرى,ص٦.

المؤلفات

القرآن الكريم

١)ابن الاثير:عزا لدين أبو الحسن بن أبي الكرم ت٦٣٠هـ,أسد الغابة في معرفة الصحابة طهران.

٢)الاصبهاني:اسماعيل بن محمد ت٥٣٥هـ,دلائل النبوة,تحقيق:محمد الحراد,دار طيبة- الرياض,ط١, ١٤٠٩هـ.

٣)الاندلسي:ابي عبدالله البكري ت٤٨٧هـ,معجم مااستعجم من اسماء البلاد والمواضع,تحقيق:مصطفى السقا,عالم المتب-بيروت,ط٣,١٤٠٣هـ.

٤)البستي:محمد بن حيان ت٣٥٤هـ,الثقات,مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكن الهند,ط١,١٣٩٣هـ.

٥)ابـن بلبـان:علاء الـدين الفارسـي ت٧٣٩هــ,صحيح ابـن حيـان بترتيـب ابـن بلبان,تحقيق:شـعيب الارنؤوط,مؤسسـة الرسالة,ط٢, ١٩٩٣م/١٤١٤هـ.

٦)البلاذري:احمد بن يحيى ت٢٧٩هـ,فتوح البلدان,مطبعة لبنان-مصر,١٣٧٩هـ.

٧)التبريزي:المولى محمد علي بن احمد الأنصاري ت١٣١٠هـ,اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء(ع),تحقيق:هاشم الميلاني ,مؤسسة الهادي-قم,ط١,١٤١٨هـ.

٨)حسن بن زين الدين ت١٠١١هـ,منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان,إسلامية-
قم, ١٤٠٣هـ

٩) الحلي:ابومنصور الحسن بن يوسف ت٧٢٦هج,مختلف الشيعة,تحقيق:لجنة التحقيق مؤسسة النشر الاسلامي,مطبعة المؤسسة- قم,ط١, ١٤١٣هج

١٠)الحلـي:بن سـليمان ت القـرن٩,المختصـر,الحيدرية- النجـف,ط١, ١٩٥١م/١٣٧٠هـج,ص١١٠)الحلي:علـي بـن يوسف,العدد القوية لدفع المخاوف اليومية,تحقيق:مهدي رجائي,سيد الشهداء- قم,ط١,١٤٠٨هج.

١٢)ابن حنبل:احمد ت٢٤١هج,مسند احمد,دار صادر- بيروت.

١٣)الحموي:ياقوت ت٦٢٦هج,معجم البلدان,دار احياء التراث-بيروت.

١٤)الراوندي:قطب الدين ت٥٧٣هج,الخرائج والجرائح,تحقيق:مؤسسة الامام المهدي- قم.

١٥)الزركشي:بدرالدين محمد بن عبدالله ت٧٩٤هج,البرهان في علوم القرآن,تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم,دار احياء الكتب العربية,ط١, ١٣٧٦هج.

١٦)الشاملي:محمد بن يوسف ت٩٤٢هج,سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد,تحقيق:عادل احمد,دار الكتب العلمية- بيروت,ط١, ١٤١٤هج.

١٧)الشـرواني:عبدالحميد ت١١١٨هج,حواشـي الشـرواني,دار احيـاء التـراث- بيـروت. الشـهاهرودي:علي النمـازي ت١٤٠٥هج,مستدرك سفينة البحار,تحقيق:حين بن علي النمازي,مؤسسة النشر- قم,ط١,١٤١٩هج.

١٨)ابن شهر آشوب:ت٥٨٨هج,مناقب آل ابي طالب,تحقيق:لجنة من اساتذة النجف,امطبعة الحيدرية-النجف,١٣٧٦هج.

١٩)الشيخ الصدوق:ابوجعفرمحمد بن علي ت٣٨١هج,كمال الدين وتمام النعمة,تحقيق:علي اكبر غفاري,مؤسسة النشر- قم,١٤٠٥هج.

٢٠)ـــــــــــ,من لايحضره الفقيه,تحقيق:علي اكبر غفاري,جامعة المدرسين,ط١,١٤٠٤هج.

٢١)بـــن طـــاووس:علي بـــن موســـى ت٦٦٤هج,جمـــال الاســـبوع بكمـــال العمـــل المشـــروع,تحقيق:جواد قيومي,مطبعةأخترشمال,ط١, ١٣٧١هج.

٢٢)الطباطبائي:محمد حسين,تفسير الميزان,منشورات جماعة المدرسين-قم.

٢٣)الطبـري: ابـي جعفـر محمد بـن جريـر ت٣١٠هج,تـاريخ الامـم والملوك,تحقيق:نخبـة مـن العلماء,مؤسسـة الاعلمـي- بيروت.

٢٤)الطوسي:ابي جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠هج,الخلاف,تحقيق:علي الخراساني وآخرون,مؤسسة النشر الاسلامي- قم,ط١, ١٤١٧هج,

٢٥)ـــــــــــ,الغيبة,تحقيق:عبادالله الطهراني,بهمن – قم,ط١, ١٤١١هج

٢٦) العسقلاني:ابن حجراحمد بن علي الكناني ت٨٢٥هج,الاصابة في تمييز الصحابة,مطبعة مصطفى-مصر,مراجعة وتعليق :محمد عبدالعزيز,ط١, ١٩٦٠م/١٣٧٩هج .

٢٧) العاملي:شمس الدين محمد ت٧٨٦هج،الدروس الشرعية,تحقيق:مؤسسة النشر – قم,ط١, ١٤١٢هج.)

٢٨)ابن عساكر:علي بن الحسن بن هبة الله ت٥٧١هج,تاريخ مدينة دمشق,تحقيق:علي
شيري,دار الفكر.

٢٩) فخر المحققين: ابن العلامة ت٧٧٠هج,الفوائد, تحقيق:علي الكرماني, ط١, ٣٠)القمي:شاذان بن ابراهيم ت٦٦٠هج,الفضائل,المطبعة الحيدرية- النجف,١٩٦٢م/١٣٨١هج,ص٩٧.

٣١)الكوراني :علي,معجم احاديث المهدي(ع) ,بهمن- قم ,ط١, ١٤١١هج.

٣٢)المسعودي:ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ت ٣٤٦هج,مروج الذهب ومعادن الجوهر,تحقيق:محمد محيي الدين,السعادة,مصر, ١٩٦٤م.

٣٣)المالكي:محمد بن علوي الحسني(من علماء المسجد الحرام),البشرى في
مناقب السيدة خديجة الكبرى

٣٤)المجلسي:محمد باقر,بحار الانوار,مؤسسة الوفاء-بيروت,ط٢, ١٤٠٣هج.

المحقق النراقي ت١٢٤٥هج,مستند الشيعة,تحقيق:مؤسسة اهل البيت-
مشهد,ستارة-قم,١٤١٧هج.

٣٥)الميانجي:الاحمدي,مكاتيب الرسول,دار الحديث,ط١, ١٤١٩,ج١,ص٦١٢. ٣٦)المرتضى:احمد ت٨٤٠هج,شرح الازهار,غمضان- صنعاء,١٤٠٠هج.

٣٧)الموسوي:محمد رضا ت١٤١٤هج,مناسك الحج,باقري – قم,,ط٢, ١٤١٣هج.

٣٨) النجفي:محمد حسن ت١٢٦٦هج,جواهر الكلام,تحقيق:علي الآخوندي,دار الكتب الاسلامية- قم,ط٩, ١٣٦٨ش.

٣٩)بن النووي:محيي الدين ت٦٧٦هج,المجموع في شرح المهذب,دار الفكر – بيروت.

٤٠)اليعقوبي:احمد بن ابي يعقوب ت٢٨٤هج,تاريخه,دار صادر- بيروت,.١٩٦٠

٤١)تم اخذ الصور من مواقع الانترنت الاسلاميّة خاصة الوكالة الشيعيّة.